

تاج العروس من جواهر القاموس

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الشُّعْرَاءِ : أَلَيْكَ نِي إِلى فُلَانٍ يُرِيدُونَ بِهِ كُنْ رَسُولِي وَتَحَمَّلْ رِسَالَتِي إِلَيْهِ وَقَدْ أَكْثَرُوا مِنْ هَذَا اللَّفْظِ ثُمَّ أَنْشَدَ قَوْلَ عَبْدِ بَنِي الْحَسَّاسِ وَقَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ ثُمَّ قَالَ : وَقِيَّاسُهُ أَنْ يُقَالَ : أَلَاكُهُ يُلِيكُهُ إِلا كَةً وَقَدْ حُكِيَ هَذَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَلْوَكِ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ الرِّسَالَةُ فَلَيْسَ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ ؛ لِأَنَّ الْأَلْوَكَ فَعُولٌ وَالْهَمْزَةُ فَاءُ الْفِعْلِ إِلا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا أَوْ عَلَى التَّوَهُّمِ وَهَذَا نَصُّ الصَّحَّاحِ وَمِثْلُهُ نَصُّ الْعُيُوبِ حَرْفًا بِحَرْفٍ .

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَلَيْكَ نِي مِنْ آلِكَ : إِذَا أَرْسَلَ وَأَصْلُهُ أَلَيْكَ نِي ثُمَّ أَخْبَرَتِ الْهَمْزَةُ بَعْدَ اللَّامِ فَصَارَ أَلَيْكَ نِي ثُمَّ خُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ بِأَنْ تُقْلَلَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ وَحُذِفَتْ كَمَا فُعِلَ بِمَلَاكٍ وَأَصْلُهُ مَأْلَاكٌ ثُمَّ مَلَاكٌ ثُمَّ مَلَاكٌ قَالَ : وَحَقُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي فَعْلٍ لَأَنَّ هَكَذَا فِي نُسَخِ الْكِتَابِ وَالصَّوَابُ فِي أَلَيْكَ كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ بَرِّي لَا فَصْلَ لَوَكْ زَادَ الْمُصَنِّفُ وَذَكَرَهُ هُنَا وَهَمْزٌ لِلجَوْهَرِيِّ . قُلْتُ : وَكَذَا الصَّاغَانِي ثُمَّ لَمْ يَكْتَفِ الْمَصَنَّفُ بِالتَّوَهُّمِ حَتَّى زَادَ فَقَالَ : وَكُلُّ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْقِيَّاسِ تَخْذِيبٌ وَهَذَا فِيهِ تَشْنِيعٌ شَدِيدٌ وَالْمَسْأَلَةُ خِلَافِيَّةٌ وَنَاهِيكٌ بِأَبِي زَيْدٍ وَمَنْ تَبِعَهُ مِثْلُ ابْنِ عُصْفُورٍ وَأَبِي حَيَّانٍ فَإِنَّهُمَا قَدْ ذَكَرَا مَا يُؤَيِّدُ قِيَّاسَ الْجَوْهَرِيِّ وَكَذَا الصَّاغَانِي فَإِنَّهُ ذَكَرَ هَذَا الْقِيَّاسَ وَسَلَّمَهُ فَأَلَوْكِي تَرَكُّ هَذَا التَّخْذِيبُ الَّذِي لَا يَلِيقُ بِالْبَحْرِ الْمُحِيطِ وَقَدْ شَدَّدَ شَيْخُنَا عَلَيْهِ النَّكِيرَ فِي ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى يَسَامِحُ الْجَمِيعَ وَيَتَغَمَّدُهُمْ بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ آمِينَ .

ل ي ك .

الَلَيْكَةُ أَهْمَلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا كَالْجَمَاعَةِ وَلَكِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي أَيْ كَ اسْتِطْرَادًا فَقَالَ : وَمَنْ قَرَأَ لَيْكَةً فَهِيَ اسْمُ الْقَرْيَةِ وَيُقَالُ : هُمَا مِثْلُ بَكَّةَ وَمَكَّةَ هَذَا نَصُّ الصَّحَّاحِ هُنَاكَ أَيْ قَرْيَةُ أَصْحَابِ الْحَجَرِ وَبِهَا قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ فِي الشُّعْرَاءِ وَصَ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِي فِي أَيْ كَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنْ اسْمَ الْمَدِينَةِ كَانَ لَيْكَةً وَاخْتَارَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ ! وَجَعَلَ لَيْكَةً لَا يَنْصَرِفُ وَإِنْ كَارُ الزَّمَانُ شَرِيَّ كَوْنَهَا اسْمَ الْقَرْيَةِ .

غَيْرُ جَيِّدٍ . وقال الزَّجَّاجُ : وَيَجُوزُ وهو حَسَنٌ جِدًّا أَصْحَابُ لَيْكَةِ بكسر
التَّاءِ من غيرِ أَلْفٍ عِلَى أَنْ الْأَصْلَ الْيَكَّةُ فَأَلْقَيْتَ الهمزة فقيلاً :
أَلَيْكَةِ ثم حُذِفَتْ أَلِفُ فَقِيلَ : لَيْكَةِ وقد تَقَدَّمَ ذَلِكَ .
فصل الميم مع الكاف .

م ت ك .

المُتَكُّ بِالْفَتْحِ وبالصَّامِّ الأُولَى عن الأَزْهَرِيِّ وزادَ ابنُ سِيدَه
الثَّانِيَةَ وبضَمِّتَيْنِ أيضاً : أَنْفُ الذَّبَابِ أو ذَكَرُهُ وهذه عن الليثِ وابنِ
عَبَّادٍ إِلَّا أَنَّ زَهْمَا قالا : أَيْرُهُ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : المُتَكُّ من كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُ زَبَةٍ .
والمُتَكُّ من الإِنْسانِ : عِرْقُ أَسْفَلَ الكَمَرَةِ وقال أَبُو عَمْرٍو : عِرْقُ فِي
غُرْمُولِ الرَّجُلِ . وقال ثَعْلَبٌ : زَعَمُوا أَنَّهُ مَخْرَجُ المَنِيِّ أو الجِلْدَةِ
من الإِحْدَلِيلِ إِلَى باطنِ الحُوقِ أو وَتَرَتُهُ أَمَامَ الإِحْدَلِيلِ نَقْلَهُ
الأَزْهَرِيُّ أو هو العِرْقُ فِي باطنِ الذِّكْرِ عِنْدَ أَسْفَلِ حُوقِهِ وهو آخِرُ ما
يَبْرَأُ من المَخْتُونِ . وفي التَّهْذِيبِ : هو الذي إِذَا خُتِنَ الصَّبِيُّ لم يَكْدُ
يَبْرَأُ سَرِيعًا كالمُتَكِّ كَعَتْلٍ وهذه عن كراع .

والمُتَكُّ من المَرْأَةِ بِالْفَتْحِ وبالصَّامِّ : البَطْرُ أو عِرْقُهُ وهو ما تُبْقِيهِ
الخَاتِنَةُ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

والمُتَكُّ بالضم وظاهرُ سِياقِ المُصَنِّفِ يَقْتَضِي أَنَّهُ بِالْفَتْحِ وهو خَطَأٌ :
الأَتْرُجُ حكاة الأَخْفَشِ ونَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ وقال الفرَّاءُ : الواحِدَةُ مُتَكَّةٌ مثل
بُسْرٍ وبُسْرَةٍ وَيُكْسَرُ قال الشَّاعِرُ :

نَشْرَبُ الإِثْمَ بالكُؤُوسِ جَهَاراً ... وَنَرَى المُتَكَّ بَيْنَنَا مُسْتَعَاراً